

9 - مقام الرغبة | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان 3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمائة منة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاختوتي والذي فلق الحبة وبراً النسمة اني احبكم في الله واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها واجعله لوجهك خالصا -

00:00:44

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ اللهم اصلاح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا.

اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا -

اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم حبب اليها الايمان وزينه في قلوبنا هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمائة وثلاث واربعون -

00:01:29

ووصلنا الى مقام الرغبة آآ مش عارف اقول لكم ولا ان اه من قضايا حياتي كتاب المدارج السالكين ومنه ولجه اذا كتاب منازل السائرين اه واحنا بنقول ان الكتاب كسائر الكتب -

00:01:55

اللي هو منازل السائرين مش المدارج سالكين شرح منازل السائرين. اللي بيقول منازل السائرين للهروي ما دارش سالكين لابن القيم. ابن القيم كما معلوم امام السلفية لا نعد له اخطاء لكن ان لا شك ان الامام الهروي -

00:02:27

له بعض سقطات او سقطات فيه كتاب منازل السقادين لكن له كلام اه زي ما ابن قيم بيسميه شيخ الاسلام ودایما يقول ايه؟ وشيخ الاسلام حبيب اليها والحق احب اليها منه ويرد عليه -

00:02:46

كثير من من من كلام الامام الهروي يقول وهذه من آآ من الكلمات العظيمة لامام لشيخ الاسلام التي يغض عليها بالنواخذ احيانا يا جماعة علم السلوك ده علم السير الى الله. فيه حاجات و دقائق عجيبة شوية زي الرغبة دي -

00:03:08

بيقول لي الفرق بين الرغبة والرجاء الفرق بين الرغبة والرجاء اه الرغبة الى الحق من الرجاء بيقول الرغبة الى الحق من الرجاء وهي فوق الرجاء لان الرجاء طمع يحتاج الى التحقيق والرغبة سلوك على التحقيق -

00:03:36

صلى الله عليه وسلم الرغبة طمع الرجاء ايه؟ طمع قال له ايه؟ ان نطعم ان يغفر لنا ربنا خطاياانا. طبعا ده رجاء قوة رجاء في وجه الله والرجاء مش وحش -

00:04:16

الرجاء آآ من الامور المهمة جدا في السير الى الله عز وجل ان يتوازن الخوف والرجاء لان ايه؟ الرجاء هو اللي بيوزن الخوف هو اللي بيطفي كنا قبل كده كتير ان الانسان يقوى خوفه ويتصاعد الخوف الخوف الخوف -

00:04:43

الى ما قبل القنوط من رحمة الله وينزل الخوف ويطلع الرجاء الرجاء الرجاء لحد ما يصل قبل الامن من مكر الله ينزل ويطلع الخوف وكده يطير بجناحين الى الله عز وجل -

00:05:03

ما بين الخوف والرجاء. خوفه يطلع لحد قبل القنوط ينزل. الرجاء يطلع قبل الامن ينزل وهكذا يبقى هذا الطائر اللي راسه بقى الحب. رأسه الطائر حب الله وجناحه الخوف والرجاء دول السير الى الله الطائر للسير الى الله عز وجل. بنقول ايه؟ ان الرجاء طمع. لكن

الرغبة تحقيق -

00:05:19

الرغبة دي عمل لكن الرجاء ده آآ الرغبة عمل جوارح الرجاء عمل قلبي عشان كده دايما نقول ان الطمع لابد له من سند مستند لابد عشان تطبع لازم يبقى معك والستة بتصرف به - 00:05:45
قالوا ايه ؟ انا نطبع ان يغفر لنا ربنا خططيانا ان ان كنا اول المؤمنين. المستند اهو احنا اول المؤمنين يغفر لنا بقى هي دي هو دي بقى
بقت رغبة - 00:06:19

عشان كده ربنا لما قال الرجاء ايضا قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمي كده تبقى هي الرغبة الرجاء بس لكن لو له مستند يبقى رغبة. يبقى رغبة. هي دي الرغبة بقى. الرغبة ايه ؟ تتولد من العلم - 00:06:37
وتبعس على الاجتهد انا النهاردة جاي يقول لك في منزلة الرغبة اللي هي بعد النوبة الرغبة. انت ترحب في التوبة السؤال الصريح سؤال واضح ومحدد وصريح ويحتاج الى اجابة قاطعة - 00:07:00

انت عايز تتوب احلف قلنا ان في ناس هو عاجبه اللي هو فيه ده هو مستمتع بشهواته دي هو راضي على وضعه ده ربنا قال ايه ؟
اسمع اسمع اسمع ولما اخوفك خاف. يقول ربنا جل جلاله - 00:07:23

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان
الذين لا يرجون لقاءنا لكم اخ لي لنا من ولادنا. قال لي ابويها طلع على المعاش النهاردة ثلاثة وستين سنة - 00:07:58
عايزك تيجي بقى تقول له كلمتين كده يقرب من ربنا شوية فرحت قولوا يعني احنا بقى ثلاثة وستين كده ايه آآ عجزنا زي بعض كده
الواحد بقى اللي عجزنا ايه ؟ انا لسة هعيش حياتي - 00:08:42

ده لسة يا عم هيعيش طب انا امشي اروح انا بقى هي دي قضية ايه ؟ انا لسه هبدأ حياتي ثلاثة يعني مش ثلاثة وستين. انا طلعت
على المعاش بقى ايه - 00:09:00

افضل مزاجي ده اسماء لا يرجون لقاءنا هو مش بيفكر في الموت مش بيفكر في مقابلة ربنا مش بيفكر في الوقفة قدام ربنا مش
بيفكر في القبر وعذاب ونعيمه مش مش بيفكر في سكرات الموت وهيموت على ايه ؟ في التشهد والتوحيد ولا هيموت على ايه ؟ مش
بيفكر - 00:09:17

في الجنة والنار. مش بيفكر في تاريخ حياته. حسناته وسيئاته لا يرجون لقاءنا وربوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ده الاشكال الكبير يا
عم الحاج آآ يا عم الحاج الاشكال الكبير - 00:09:44

رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بهي دي اللي انا بقول لك عليها ان يبقى راضي معجب بنفسه وراضي باعماله وشاييف ان هو صح اه زي
ما قلت لكم قبل كده ان واحد كان بيقول لك انا الحمد لله لا بعمل صح ولا بعمل الغلط - 00:10:04
انا لا بصلی ولا بصوم ولا بذني ولا بشرب عمرة هي دي رضوى بالحياة الدنيا. واطمأنوا بها ودي اللي بقول لك عليها انت مطمئن او
كده ليه سيدنا عمر كان خايف ومرعوب - 00:10:27

الف سكرات الموت بعد ما طعن ويلي ويل امي ان لم يرحمني رببي طب انت مطمئن اوبي كده ليه جبت الضمان ده كله منين هي دي
يا جماعة ان الذين لا يرجون لقاءنا - 00:11:03

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار. الرغبة لا تبقى من المجهود الا مبذولا ولا تدع للهمة
زهولة ولا تتركوا غير المقصود مأمولنا الرغبة - 00:11:30

بتجعل الانسان ينزل اقصى همته اقصى ما يستطيع اقصى ما يطيقه صاحب الرغبة يا جماعة احنا بقول دايما كده ان آآ صاحب
الهدف لا يعرف التعب ما فيش حاجة اسمها تعban. اللي عنده هدف - 00:12:09

شغال سواء تعban مريض معه ما معهش فاضي مش فاضي هو شغال صاحب الهدف لا يسكت قال ايه ؟ لا يقر لا يفر ولا يستقر
ده غلام اصحاب الاخذود - 00:12:41

ولما اصحاب الاخذود كان عنده هدف. هدف واحد وهو ان يسمع الناس اسم الله كان عنده الهدف ده. عشان كده الملك بتاعه ياخده
يرمييه من فوق الجبل ياخده يغرقه في وسط البحر يعمل ايه ؟ يرجع له. يرجع له تاني - 00:13:10

ليه عنده هدف لا يفر ولا يستقر. هو عايز يصل لهدفه هدف واضح والمعروف ان لست بقاتلني حتى تقول باسم الله رب شفت
بقي هدف ان الناس تسمع الله اسم الله - [00:13:32](#)

بس هدف سبحانه الله العظيم فالشاهد انها لا تبقي من المجهود الا مبذولا ببذل اقصى جهده كل طاقته ولا تدع للهمة زبولا همته ما
بتدبش دايما متفتحة ومنتعشة متألقة هذه الرغبة - [00:13:58](#)

قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فازا فرغت فانصب يعني اتعب بعد التعب اذا فرغت يعني ايه انتهيت من
العمل. فرغت خلصت فانزر اتعب اذا فرغت فانصب - [00:14:40](#)

يعني اذا تعبت اتعب بعد التعب ودي قضية نظرية التعب مهمة جدا جدا ان تتعب لله سبحانه وتعالى فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ عشان بس - [00:15:10](#)

تفهم اهمية قضية الرغبة وذكرى اذنادي ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجه.
انهم انهم ما قالش انه زكرياء انهم كان شغال هو وزوجته - [00:15:41](#)

كانت العيلة كلها انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين يبقى هي دي ووهبنا واصلحتنا مقابل الرغبة
لما يبقى عندك رغبة هتخليك تدعى وتسارع والمقابل وهبنا واصلحتنا - [00:16:17](#)

هتجي لك المواهب والاصلاح الرغبة ماهياش دعوة و Zum وانما الصدق في الرغبة الاية التي سنتوقف معها الليلة في جزء اليوم الجزء
الرابع لقول الله عز وجل وطائفة قد اهتمهم انفسهم - [00:16:45](#)

يطنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. الله. يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك.
يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتانا هنا - [00:17:15](#)

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله علیم
بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - [00:17:35](#)

ولقد عفا الله عنه هات من الاول تاني الواحد لو هيقرأ كده هيخلص القرآن كله وطائفة قد اهتمهم انفسهم وانا عايزك اسأل نفسك
دلوقي سؤال في الوقفة دي يا ترى - [00:18:00](#)

انت كل همك نفسك هيا دي كل همك هتاكلي ايه وتشرب ايه وتلبس ايه وتنام امتك تركي ايه وتقعد فين والناس بتتحترمك ولا لأ
والناس بتخدمك ولا لأ والناس بتدي لك ولا لأ - [00:18:28](#)

فلوسك قد ايه وتحتوش ايه وتحجّب ايه وتسافر فين وتحجي منين وتروح فين يا ترى ده كل تفكيرك خطرت على بالي دلوقي بس
موقف مع الامام احمد لما جا له واحد اسمه ابو سعيد - [00:18:57](#)

قال له ايه الامام احمد في السجن. راح زاره في السجن قال له يا امام لك عيال وورائك بيوت فقال لهم ان كان هزا عقلك يا ابا سعيد
فقد استرحت - [00:19:19](#)

ما اكثرا اصحاب العقول المستريحة في زماننا يا عم ربي عيالك يا عم شف مصلحتك يا عم شيل همك وراك ناس دي العقول
المستريحة وطائفة قد اهتمهم انفسهم يزنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:19:42](#)

يعني انت هتنز انك انت لما تضحي لله هيضييعك ده زنك في الله انك انت لما تؤسر الله هيضييعك؟ انك انت لما تترك لله هيضييعك لما بتبذل
الله هو ده زنك في ربنا - [00:20:24](#)

يطنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ربنا قال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا
منه يبقى الانسان اللي هو همه نفسه - [00:20:54](#)

زي ما ربنا قال سبحانه وتعالى في قلوبهم مرض ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون ايه دي؟ او
يخافون ان يحيف الله عليهم ربنا هيزلمك؟ ان الله لا يظلم اذ قالت - [00:21:19](#)

عشان كده عايزك تبقى مطمئن جدا وانت بتعامل مع ربنا كل الناس تعاملك لتربيح عليك الا الله يعاملك لتربيح عليه كل الناس عايزه

تستفيد منه الا ربنا يريدك ان تستفيد منه - [00:21:42](#)

سبحانه وتعالى هو لا يحتاجك. انت اللي تحتاج له وطائفة قد اهتمهم انفسهم يزنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ دايما يقول ايه وطب وانا لي ايه ؟ طب وانا هاطلع من الموضوع ده بايه ؟ - [00:22:05](#)

ما تحسبهاش مع ربنا ونأخذ بالمرة الاية اللي بعدها مباشرة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماعان انما استذله الشيطان ببعض ما كسبوا خلي بالك من كلمة بعض هنا ان بعض افعالك تجلو الخذلان - [00:22:32](#)

بعض في افعال معينة مش كل ذنبك بتجلب الخذلان فيه ذنب بتجلب الخذلان في ذنب بتجلب المقت في ذنب بتجرى بالطعن ذنب بتجلب العقوبة فالناس اللي استنزلهم الشيطان آآآ زحلتهم الشيطان جرهم الشيطان - [00:22:55](#)

بعض ما كسبوا لازم تصنف ذنبك وتعرف من اين تؤتى. احربكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:23:23](#)